

تعزيز الابتكار في الاستثمار للوصول للميزة التنافسية بجامعة حفر الباطن في ضوء رؤية المملكة 2030

Enhancing Innovation in Investment to Reach the Competitive Advantage of at the University of Hafr Al Batin in the Light of Vision 2030

إعداد الباحث / فهد بن ضحوي غيث العنزي

ماجستير إدارة أعمال، كلية إدارة الأعمال، جامعة حفر الباطن، المملكة العربية السعودية

Email: fahad2008f@live.com

إشراف/ د. أحمد بن حسين الرصاص

أستاذ مشارك، كلية إدارة الأعمال، جامعة حفر الباطن، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى استنتاج عدد من المقترحات لتنويع الموارد الذاتية بجامعة حفر الباطن في ضوء رؤية المملكة 2030، الاستفادة من نقاط القوة الداخلية والبنية التحتية بالجامعة والفرص الخارجية والموقع الجغرافي لاستثمار مستدام، أن تكون جامعة حفر الباطن بيئة جاذبة للاستثمار من خلال تعزيز الميزة التنافسية، الاستثمار الأمثل للموارد المالية وتنويع مصادر الدخل في الجامعة للاستقلال التدريجي عن الدعم الحكومي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لموضوع الدراسة وأبعادها وأهدافها. اعتمدت الدراسة على إرسال استبانة إلكترونية مكونة من 22 فقرة موزعة على ثلاثة محاور (بيانات أولية - الابتكار والاستثمار - الميزة التنافسية) عن طريق إيميل التواصل الداخلي الخاص بجميع موظفي جامعة حفر الباطن من القيادات الأكاديمية والإدارية وأعضاء هيئة التدريس. بلغ مجموع العينة (1507) فرداً، منها (819) عضو هيئة تدريس، و(688) موظف إداري. تم استرجاع (339) استبانة صالحة للدراسة والتي قمنا بتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS بهدف الوصول إلى نتائج الدراسة النهائية. أظهرت نتائج الدراسة أن علاقة الابتكار والاستثمار مع الميزة التنافسية في جامعة حفر الباطن هي علاقة طردية مرتفعة بمعدل 77. لذلك أوصت الدراسة بالاستفادة من الموقع الجغرافي المميز للجامعة والفروع التابعة لها، ودعم إدارة الاستثمار لتكون الذراع التسويقية للجامعة، والاستثمار بمشاريع نوعية مبتكرة فريدة في المنطقة تضمن الاستفادة المالية وتحقق الميزة التنافسية في كافة المجالات (التعليم والتطوير - الصحة - السياحة - الجانب الغذائي - الأبحاث - التقنية) في ضوء رؤية المملكة الطموحة 2030.

الكلمات المفتاحية: الابتكار، الاستثمار، الميزة التنافسية، جامعة حفر الباطن، رؤية المملكة 2030

Enhancing Innovation in Investment to Reach the Competitive Advantage of at the University of Hafr Al Batin in the Light of Vision 2030

Abstract

This study aimed to conclude a number of proposals to diversify the self-resources of the University of Hafr Al-Batin in the light of the Kingdom's vision 2030, benefit from the internal strengths and infrastructure of the university, the external opportunities and the geographical location for sustainable investment, for the University of Hafr Al-Batin to be an attractive environment for investment by enhancing the competitive advantage, investment Optimization of financial resources and diversification of sources of income in the university for gradual independence from government support. The researcher has adopted the analytical descriptive approach, which fits in the study's topic, dimensions, and objectives. The study relied on dispatching an electronic questionnaire consisting of 22 paragraphs spread across three axes (preliminary data - innovation and investment - competitive advantage). We used the internal communication email of all university's staff as academic leaders, administrators and faculty. The total sample reached (1,507), comprising 819 faculty members and 688 staff and administrators. Only (339) valid samples have been retrieved and analyzed, using the SPSS statistical package software to reach the study findings. The study results showed that the relationship of innovation and investment with competitive advantage at the University of Hafr Al Batin is proportional and high rating 77. The study therefore recommended taking advantage of the distinctive geographical location of the University and its branches, supporting the Investment Department to be the marketing outlet of the University, and investing in unique innovative quality projects in the region that ensure financial sustainability and achieve competitive advantage in all fields (education, development, health, tourism, food, research and technology) in the light of the Kingdom's ambitious 2030 Vision.

Keywords: Innovation, Investment, competitive advantage, University of Hafr Al Batin, Kingdom's 2030 Vision.

1. المقدمة

نعيش في هذا العصر الحديث نمواً على كافة الأصعدة ومنها الجانب الاقتصادي حيث تسعى جميع البلدان في العالم بتعزيز اقتصادها وتنمية مواردها الذاتية واستدامتها والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية وتنويع مصادر الدخل والوصول للأسواق العالمية وتعزيز الميزة التنافسية، مما يتطلب التخطيط الاستراتيجي ورسم السياسات والخطى بخطوات ثابتة وفق أسس مدروسة للوصول للغايات والأهداف المنشودة، بعيداً عن الأنماط التقليدية في إدارة الاستثمارات وتعظيم الأرباح وجذب رؤوس الأموال، وقد حرصت المملكة العربية السعودية وفق رؤيتها الطموحة 2030 على مواكبة العالم وإحداث نقلة نوعية في كل المجالات، ومنها الاهتمام بالتعليم العام والجامعات ودعم الأبحاث والنشر العلمي على المستوى العالمي والإنساني والوصول لأعلى المستويات والتصنيفات العالمية وأن تتبوأ الجامعات السعودية المكانة المرموقة بين الجامعات الدولية حيث أعطى النظام الجديد للجامعات وفق رؤية المملكة 2030 الاستقلالية المنضبطة والاستثمار الأمثل للموارد الذاتية وإيجاد مصادر تمويل جديدة وتأسيس شركات استثمارية وإقرار التخصصات والبرامج الأكاديمية والحد من نسبة اعتمادها على ميزانية الدولة، وتخفيض الكلفة التشغيلية للجامعات، وفق السياسة العامة التي تقرها الدولة، مما يعزز المنافسة على المستوى المحلي والإقليمي، والعالمي ويمكّنها من بناء لوائحها وفق السياسات العامة التي يقرها مجلس شؤون الجامعات، وقد رسمت رؤية المملكة 2030 الطموحة خارطة طريق واضحة المعالم لتسير بالمملكة نحو آفاق المستقبل في جميع المجالات وفق خطط مدروسة مواكبة لرسالة التعليم ورفع جودة مخرجاته ومشجعة للإبداع والابتكار.

1.1. مشكلة البحث

تسعى الجامعات في المملكة العربية السعودية وفق رؤية المملكة الطموحة 2030 لتنمية مواردها الذاتية وتعزيز الميزة التنافسية والاستفادة من الإمكانيات المتاحة والبنية التحتية والطاقات البشرية بما يحقق الاستدامة المالية ويخدم العملية التعليمية واهتم العديد من الخبراء والباحثين في جامعة القصيم في " دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية المملكة 2030 بمشاركة أكثر من 25 جهة حكومية وأهلية والخروج بعدد من التوصيات والاقتراحات بهدف تمهيد الطريق أمام الجامعات السعودية للمشاركة بفاعلية والاطلاع بدورها من خلال تفعيل الرؤية ومن أبرزها، الاستثمار والتنافس وتعزيز الموارد المالية وخدمة المجتمع، إعادة هيكلة الجامعات، الموازنة بين الخطط الاستراتيجية للجامعات ورؤية 2030 تعزيز التنافسية بين الجامعات والارتقاء بمعاييرها وتصنيفها، الاستثمار في التعليم وتحسين مخرجاته، تقديم الخدمات التنموية والاقتصادية للمجتمع تعزيز الموارد المالية الذاتية للجامعات بما يتوافق مع الرؤية (جامعة القصيم)"

وبناء على ما سبق يمكن تحديد الفجوة ومشكلة الدراسة في كيفية الوصول للميزة التنافسية والاستثمار الأمثل بطرق مبتكرة غير تقليدية تضمن الاستدامة المالية من خلال " تعزيز الابتكار في الاستثمار والوصول للميزة التنافسية بجامعة حفر الباطن في ضوء رؤية المملكة 2030 وهذا ما جعل منه موضوعاً يحتاج أبحاث ودراسات والتطرق لأدق التفاصيل، فهناك حاجة ماسة لمعرفة ما هي نقاط القوة للارتكاز عليها وكذلك معرفة الفرص الخارجية وسبل تفعيلها للوصول للأهداف المنشودة.

2.1. أهداف البحث

- 1- استنتاج عدد من المقترحات لتنويع الموارد الذاتية بجامعة حفر الباطن في ضوء رؤية المملكة 2030.

- 2- الاستفادة من نقاط القوة الداخلية والبنية التحتية بالجامعة والفرص الخارجية والموقع الجغرافي لاستثمار مستدام.
- 3- أن تكون جامعة حفر الباطن بيئة جاذبة للاستثمار من خلال تعزيز الميزة التنافسية.
- 4- الاستثمار الأمثل للموارد المالية وتنويع مصادر الدخل في الجامعة للاستقلال التدريجي عن الدعم الحكومي.

3.1. أسئلة البحث

يتمحور البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1- ما علاقة الابتكار في الميزة التنافسية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية: -

- 2- ما هي سبل الوصول لتنويع مصادر الدخل بجامعة حفر الباطن في ضوء رؤية المملكة 2030؟
- 3- ما هي سبل الوصول للاستثمار الأمثل في جامعة حفر الباطن في ضوء رؤية المملكة 2030؟

4.1. أهمية البحث

"أصبح الاستثمار هدفاً أساسياً ومطلوباً لأية منظمة حكومية تعمل على تحقيق رؤية المملكة 2030، ويُعد الاستثمار ذا أهمية كبيرة بالنسبة لتنويع مصادر الدخل وتطوير المرفقات والمنشآت بشكل فعال وملفت، بما يُسهم في زيادة الإيرادات، وتدعيم الموارد الذاتية، وتوفير الكثير من المتطلبات التي تتعلق بتشغيل وتطوير الجامعة، ولا شك أن الاعتناء بتطوير الاستثمار له آثار اقتصادية مباشرة لبلوغ الجامعة مصافاً الجامعات المتقدمة عالمياً. (جامعة أم القرى إدارة الاستثمار)"

ويأتي أهمية البحث بما سيتم دراسته بجامعة حفر الباطن وتسليط الضوء على واقع الاستثمار وتعزيز الابتكار والميزة التنافسية لتنمية الموارد الذاتية وتنويعها بما يخدم العملية التعليمية وفق رؤية المملكة 2030 والحد من نسبة اعتمادها على ميزانية الدولة.

5.1. فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية: - يفترض الباحث أن تصل الفرضيات إلى مراكز علمية تكون منطلق وقاعدة ثابتة لنتائج البحث مبنية على أسس علمية بأن يكون هنالك علاقة قوية ومترابطة بين الابتكار والميزة التنافسية بما يحقق الاستثمار الأمثل وتنويع مصادر الدخل ويخدم العملية التعليمية بجامعة حفر الباطن في ضوء رؤية المملكة الطموحة 2030.

- 1- أن تكون هنالك علاقة قوية ومترابطة بين الابتكار والميزة التنافسية.
- 2- أن يكون الاستثمار في شتى المجالات في ضوء رؤية المملكة 2030.
- 3- تحقيق الاستثمار الأمثل مرهوناً في نوعية الابتكار والمزايا التنافسية بالجامعة لتكون منارة جاذبة لرؤوس الأموال.

2. الإطار النظري

الميزة التنافسية هي "الموقع الفريد طويل الأمد الذي تطوره المنظمة من خلال أداء أنشطتها بشكل مميز وفعال واستغلال نقاط قوتها الداخلية باتجاه تقديم منافع قيمة فائقة لربائنها لا يستطيع منافسوها تقديمها. (قطب 2012)

مفهوم المزايا التنافسية

المزايا التنافسية هي مجموعة العوامل والخصائص التي تميز المنتج أو الخدمة أو المؤسسة عن منافسيها في السوق، وتجعلها أكثر جاذبية وقدرة على البقاء والنمو في السوق. وتشمل هذه العوامل والخصائص الجودة والتكنولوجيا والتصميم والسعر والخدمة والتسويق والابتكار والمرونة وغير ذلك.

وتعتبر المزايا التنافسية عاملاً حاسماً في نجاح المؤسسات والشركات في السوق، حيث توفر لها فرصة للتفوق والنمو والبقاء في السوق بشكل مستدام. (العريفي، 2019).

مفهوم التنافسية:

التنافسية هي القدرة على المنافسة في السوق، وتعني القدرة على تقديم منتجات أو خدمات أفضل أو بأسعار أقل أو بخدمة عملاء أفضل من منافسينا في السوق. وتعتبر التنافسية عاملاً أساسياً في نجاح المؤسسات والشركات في السوق، حيث تساعد على تحقيق الميزة التنافسية والنمو والاستمرارية في السوق.

وتتضمن عوامل التنافسية عدة عوامل، مثل الجودة والتكنولوجيا والتصميم والسعر والخدمة والتسويق والابتكار والمرونة وغيرها. (الغامدي، علي. (2019).

الابتكار

تتعدد تعريفات الابتكار وفقاً للمدارس الفكرية، ووجهات نظر الباحثين، واتجاهاتهم، حيث تم تعريف الابتكار وفقاً لاعتبارات عديدة، ومن تعريفات الابتكار بناءً على السمات المحددة للشخصية سواء كانت صفات عقلية أم وجدانية

الابتكار: هو كل ظهور لفكرة جديدة أو منتج جديد أو خدمة جديدة هدفها تحسين كفاءة وفاعلية أداء المؤسسة بالإضافة إلى أحداث الميزة التنافسية والتي تعتبر إضافة لقيمة المؤسسة.

ومن التعاريف الشائعة للابتكار

"هو ذلك الذي قدمته منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية وفحواه ان الابتكار يتمثل في فكرة أو مجموعة أفكار ابداعية تترجم في انتاج منتج جديد او طريقة عمل جديدة موجهة للبيع أو الاستعمال.(Stephan، 2013)"

الاستثمار

تختلف الآراء والأفكار في تحديد معنى دقيق ومتكامل لمفهوم الاستثمار، فهناك من يعرفه على أساس الحاجة إليه والهدف من قيامه، وهناك من يعرفه على أساس وظيفته، ويمكن تعريف الاستثمار كالاتي

التعريف الأول

" يعني توظيف الأموال في مشاريع اقتصادية واجتماعية وثقافية، بهدف تحقيق تراكم رأسمال جديد، ورفع القدرة الإنتاجية أو تجديد وتعويض الرأسمال القديم، أو هو التضحية بالاستهلاك في الوقت الحالي أملاً في الحصول على عوائد أكبر في المستقبل، ولذلك كلما زاد عدم اطمئنان المستثمر بشأن العوائد التي سيحصل عليها في المستقبل زادت قيمة المكافآت التي يطالب بها مقابل استثماراته. (ماجد أحمد، 2011)"

التعريف الثاني

"هو توظيف المال بهدف تحقيق العائد أو الدخل أو الربح والمال عموماً قد يكون الاستثمار على شكل مادي ملموس أو على شكل غير. (طاهر حردان 2008) "

من خلال التعاريف والمفاهيم السابقة (للميزة التنافسية، والابتكار والاستثمار) نلاحظ أنها تصب في نفس البوتقة وأن هنالك علاقة مترابطة ومباشرة بينها حيث أن الابتكار في أي من المجالات من الأسباب المهمة في الوصول للميزة التنافسية واحداث نقله نوعية سواء اقتصادية أو فنية أو علمية، وعندما تكون درجة الابتكار عالية في أي قطاع سواء حكومي أو خاص تضمن تحقيق الميزة التنافسية وأن تتبوأ موقع فريد بين المنافسين وأن تكون جاذبة للمستثمرين ورؤوس الأموال وتعظيم الأرباح وهذا ما تسعى له أغلب المؤسسات من خلال التفكير خارج الصندوق والابتكار، والابداع، واكتشاف طرق جديدة بعيداً عن النمط التقليدي، بما يعود على المؤسسة بعوائد مالية مستدامة ومزايا تنافسية، مما يتطلب خطط استراتيجية ودراسة جدوى لتحليل الفرص وتقليل المخاطر بالاستعانة بالخبراء والمختصين في هذا الشأن .

3. الدراسات السابقة

أجرت هدى موسم دخيل الله المطيري دراسة في عام (2021) بهدف بناء تصور مقترح لتفعيل الاستثمار في الأبحاث العلمية بالجامعات السعودية، استناداً إلى التجارب العالمية. وتضمنت الدراسة كشف واقع الاستثمار في الأبحاث العلمية بالجامعات السعودية، وتحديد متطلبات تفعيل الاستثمار في الأبحاث العلمية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وكشف الفروق في واقع الاستثمار في الأبحاث العلمية بالجامعات السعودية، بناءً على متغيرات الدراسة، مثل الجنس، والدرجة العلمية، والجامعة. تم استخدام المنهج الوصفي (المسحي) في الدراسة، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة قصدية مكونة من 376 عضواً من هيئة التدريس في جامعات المنطقة الغربية السعودية (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة أم القرى، وجامعة الطائف). وتوصلت الدراسة إلى أن واقع الاستثمار في الأبحاث العلمية بالجامعات السعودية جاء بدرجة "متوسطة"، فيما جاءت معوقات الاستثمار بدرجة "عالية"، وكانت المتطلبات اللازمة لتفعيل الاستثمار بدرجة "عالية" أيضاً. ولم يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس الذين شملتهم الدراسة بخصوص واقع الاستثمار في الأبحاث العلمية، ومتطلبات تفعيل الاستثمار، ومعوقات الاستثمار، باستثناء فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أعضاء هيئة التدريس لواقع الاستثمار ومتطلبات الاستثمار، وذلك تبعاً لمتغيرات الدراسة، مثل الدرجة العلمية والجامعة التي ينتمون إليها. وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح لتفعيل الاستثمار في الأبحاث العلمية في الجامعات السعودية، استناداً إلى التجارب العالمية، وأوصت الباحثة بتبني هذا التصور وتطبيقه، والعمل على تحقيق المتطلبات اللازمة لتفعيل الاستثمار في الأبحاث العلمية في الجامعات السعودية، استناداً إلى نتائج الدراسة. وقد استندت الدراسة إلى المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة قصدية مكونة من 376 عضواً من هيئة التدريس في جامعات المنطقة الغربية السعودية، وجاءت نتائج الدراسة بمعدل واقع الاستثمار في الأبحاث العلمية بالجامعات السعودية بدرجة "متوسطة"، فيما جاءت معوقات الاستثمار بدرجة "عالية"، وكانت المتطلبات اللازمة لتفعيل الاستثمار بدرجة "عالية" أيضاً. ولم يتم العثور على فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس الذين شملتهم الدراسة بخصوص واقع الاستثمار في الأبحاث العلمية، ومتطلبات تفعيل الاستثمار، ومعوقات الاستثمار، باستثناء فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أعضاء

هيئة التدريس لواقع الاستثمار ومتطلبات الاستثمار، وذلك تبعاً لمغيرات الدراسة، مثل الدرجة العلمية والجامعة التي ينتمون إليها. وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح لتفعيل الاستثمار في الأبحاث العلمية في الجامعات السعودية، استناداً إلى التجارب العالمية، وأوصت الباحثة بتبني هذا التصور وتطبيقه، والعمل على تحقيق المتطلبات اللازمة لتفعيل الاستثمار في الأبحاث العلمية في الجامعات السعودية، استناداً إلى نتائج الدراسة. لتحقيق هذا الهدف، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي)، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة قصدية مكونة من 376 عضواً من هيئة التدريس في جامعات المنطقة الغربية السعودية، وهي جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة أم القرى، وجامعة الطائف. وتوصلت الدراسة إلى أن واقع الاستثمار في الأبحاث العلمية بالجامعات السعودية كان "متوسطاً" بمعدل 2.63 من أصل 5، فيما كانت معوقات الاستثمار بدرجة "عالية" بمعدل 3.75 من أصل 5، وكانت المتطلبات اللازمة لتفعيل الاستثمار بدرجة "عالية" بمعدل 3.69 من أصل 5.

أجرى منصور بن باني الذكري العوفي في عام (2021) دراسة بهدف وضع تصور للاستثمار في الإمكانيات المادية والبشرية للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بهدف تعظيم مواردها المالية وتمويل العملية التعليمية، دون التأثير على فلسفتها الإسلامية وأهدافها الاستراتيجية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستباناً يتضمن 52 فقرة لجمع آراء 150 عضواً من هيئة التدريس بالجامعة، تم تقسيمهم إلى قسمين بناءً على نوع الكلية. ووجدت الدراسة أن استثمار الموارد المالية والبشرية للجامعة يمكن أن يساعد على تحقيق عوائد مالية وتمويل العملية التعليمية، وتوصي الدراسة بترشيد النفقات واستثمار الموارد المتاحة لتنمية مواردها المالية بشكل مستدام، مع الحفاظ على فلسفة الجامعة وأهدافها الإسلامية. وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعة الإسلامية لديها إمكانيات غير مستثمرة بشكل جيد، ويمكن استثمارها لتعزيز مواردها المالية وتحقيق الاستقلال التدريجي عن الدعم الحكومي وتخفيف الضغط على موازنة الدولة السعودية. وقد جاءت نتائج الدراسة بعد استخدام المنهج الوصفي واستباناً مكثفاً لجمع آراء أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وتركزت على تنمية الموارد المالية والاستثمار فيها بشكل مستدام. ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في تحديد الخطط المستقبلية لتعظيم موارد الجامعة وتحقيق الاستقلال المالي لها، مع الحفاظ على هويتها الإسلامية وأهدافها الاستراتيجية.

أجرى محمد بن أحمد بن سالم البلوي في عام (2020) دراسة بهدف التعرف على واقع تطبيق مبادئ حوكمة التمويل في الجامعات السعودية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومن خلال استعراض الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة. ووجدت هذه الدراسة أن واقع ممارسة حوكمة التمويل في الجامعات السعودية كان متوسطاً، ويوصي الباحث بأن تتبنى الجامعات التنوع في مصادر التمويل، وتفتح برامجها برسوم دراسية، وتعزز دورها المجتمعي، وتشكل شراكات مجتمعية لزيادة مصادر التمويل، وتتبنى سياسة الجامعة المنتجة. ويساعد ذلك في زيادة ميزانياتها المالية. ولكن يجب أن يرافق هذا النهج نظام رقابي مالي فعال يحمي الجامعات من الفساد المالي ويضمن الشفافية والمساءلة، وهذا ما يسمى بمفهوم الحوكمة الحديثة ومبادئها.

التعقيب على الدراسات السابقة

بالنظر إلى جميع الدراسات السابقة للميزة التنافسية والابتكار أو الاستثمار وتعزيز الموارد الذاتية واستدامتها في الجامعات السعودية أو غيرها، يمكن القول بأن ابتكار طرق حديثة في الاستثمار يضمن الاستدامة المالية وتعظيم الأرباح وتنويع مصادر الدخل وتحقيق الميزة التنافسية، والانتقال من النمط التقليدي بالاستثمار إلى النمط المبتكر بإيجاد سبل لتنمية الموارد الذاتية بجامعة حفر الباطن بالشراكة والتعاون مع القطاع الخاص باستثمارات وعقود طويلة أو متوسطة.

كما أن إقامة ملتقيات خاصة بالاستثمار الجامعي وجذب القطاع الخاص والشركات المهتمة والتعريف بالفرص الاستثمارية الواعدة، وتعزيز العلاقة التكاملية بين الجامعة والمجتمع في شتى المجالات الاجتماعية لتحقيق المصلحة الخاصة والعامة وهذا يتطلب مهارات قيادية عالية ودعم كبير لإدارة الاستثمار لكي تنطلق بخطى ثابتة وأن تكون الذراع التسويقية للجامعة حيث أن هناك علاقة مباشرة بين القدرات التسويقية المبتكرة والإعلانات الجيدة والتطوير المستمر للوصول للميزة التنافسية وتحقيق الأهداف الاستراتيجية. وفق رؤية المملكة 2030 الطموحة التي رسمت مسار واضح للجامعات، كما ينبغي على الجامعات التي تسعى لمواكبة الركب العالمي والحصول على أعلى التصنيفات، التخطيط وتحليل بيئتها الداخلية والبيئة الخارجية انطلاقاً من نقاط القوة والاستفادة من الفرص الخارجية والموقع الجغرافي والكثافة السكانية ودعم الأبحاث العلمية المميزة، وبناء شراكات حقيقية مع القطاع الخاص ورجال الأعمال لدعم الاستثمار في شتى المجالات لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030.

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (محمد بن أحمد البلوي) في اختيار المنهج الوصفي التحليلي.
- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة (هدى المطيري) و (منصور العوفي) فيما يخص عينة الدراسة حيث أن الدراسة الحالية شاملة لجميع الموظفين بجامعة حفر الباطن من القيادات الأكاديمية والإدارية وأعضاء هيئة التدريس.

4. المنهجية والتحليل الإحصائي

1.4. منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لملاءمته لموضوع الدراسة وأبعادها وأهدافها حيث تم استخدام هذا المنهج في دراسة الظاهرة وجمع المعلومات والحقائق ثم تحليلها وتصنيفها وإيجاد العلاقة بين المتغيرات.

2.4. محددات الدراسة

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

محافظة حفر الباطن - جامعة حفر الباطن.

الحدود الزمنية: سنة 2022م - 1444هـ

3.4. عينة الدراسة

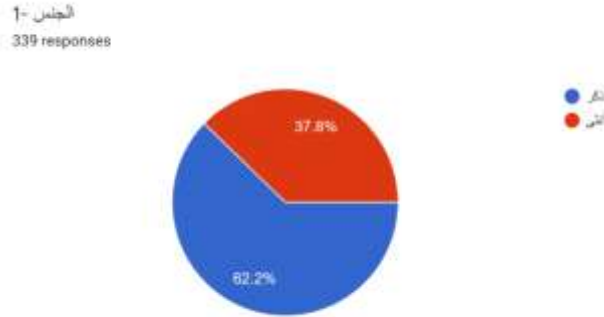
من وجهة نظر جميع الموظفين بجامعة حفر الباطن من القيادات الأكاديمية والإدارية وأعضاء هيئة التدريس وعددهم (1507) فرداً، ينقسم إلى أعضاء هيئة تدريس وعددهم (819) وموظفين إداريين وعددهم (688) وتمت إجابة (339) من موظفي جامعة حفر الباطن.

5. الدراسة الميدانية

1.5. المقدمة:

يستعرض هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة بجامعة حفر الباطن وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية لكل فئة من فئات متغيرات الدراسة، كما يتناول هذا الفصل نتائج التحليل الإحصائي لإجابات أفراد عينة الدراسة في برنامج spss الذي استخدم في تحليل البيانات النهائية بهدف الوصول إلى نتائج الدراسة حسب المحاور التالية (البيانات الأولية - الابتكار والاستثمار - الميزة التنافسية)

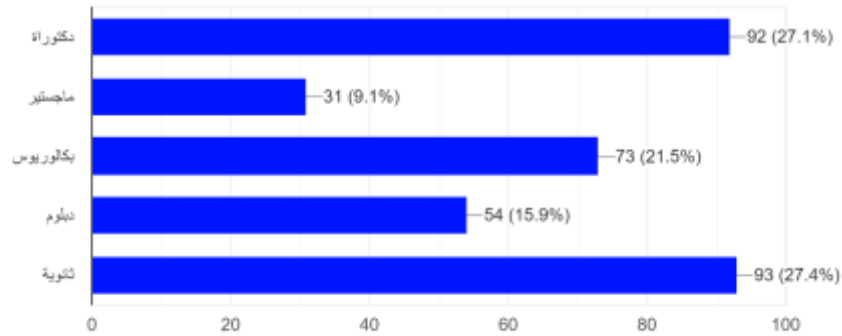
أولاً: (البيانات الأولية الفقرة من 5-1)



شكل رقم (4-1) توزيع أفراد عينة مجتمع الدراسة حسب نوع الجنس

من الشكل (4-1) يتضح أن عينة الدراسة كانت متنوعة وفق تصنيف متغيرات الدراسة وبلغ إجمالي العينة (339) من المستجيبين بجامعة حفر الباطن. بحيث تصنف عينة الدراسة وفق متغير النوع (211) ذكر من المستجيبين بما يعادل نسبة (62.2%)، و(128) أنثى من المستجيبين بما يعادل نسبته (37.8%)

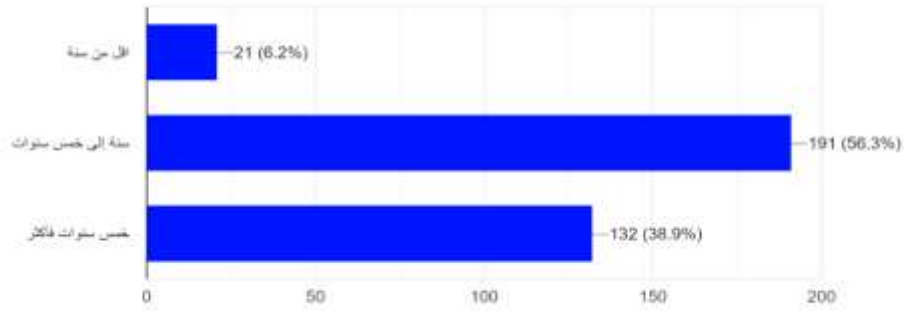
المؤهل-2
339 responses



شكل رقم (4-2) توزيع أفراد عينة مجتمع الدراسة حسب المؤهل العلمي

يلاحظ من الشكل (4-2) أن عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي فقد كانت (93) مستواهم التعليمي ثانوي بما يعادل نسبة (27.4%)، و(54) مستواهم التعليمي دبلوم بما يعادل نسبة (15.9%)، و(73) مستواهم العلمي بكالوريوس بما يعادل نسبة (21.5%)، و(31) كان مستواهم العلمي ماجستير بما يعادل نسبة (9.1%)، و(91) كان مستواهم العلمي دكتوراه بما يعادل نسبة (27.1%).

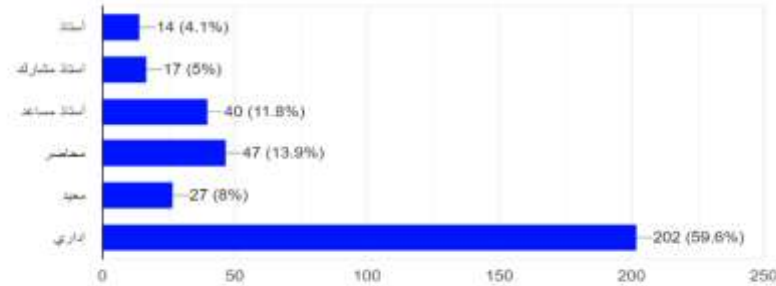
سنوات الخبرة في جامعة حفر الباطن - 3
339 responses



شكل رقم (4-3) توزيع أفراد عينة مجتمع الدراسة حسب سنوات الخبرة في جامعة حفر الباطن

يلاحظ من الشكل (4-3) أن عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة في جامعة حفر الباطن فقد كان (21) خبرتهم أقل من سنة بما يعادل نسبة (6.2%)، و(191) خبرتهم من سنة إلى خمس سنوات بما يعادل نسبة (56.3%)، و(132) خبرتهم من خمس سنوات فأكثر بما يعادل نسبة (38.9%).

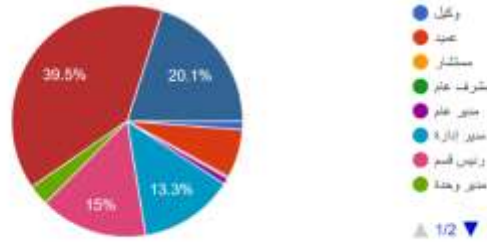
(السلم الوظيفي) عضو هيئة تدريس - إداريون - 4
339 responses



شكل رقم (4-4) توزيع أفراد عينة مجتمع الدراسة حسب السلم الوظيفي

يلاحظ من الشكل (4-4) أن عينة الدراسة وفق متغير السلم الوظيفي فقد كانت (202) إداري بما يعادل نسبة (56.6%)، و(27) معيد بما يعادل نسبة (8%)، و(47) محاضر بما يعادل نسبة (13.9%)، و(40) أستاذ مساعد بما يعادل نسبة (11.8%)، و(17) أستاذ مشارك بما يعادل نسبة (5%)، و(14) أستاذ بما يعادل نسبة (4.1%).

(المسمى الوظيفي) المرتبة الحالية -5
339 responses



شكل رقم (4-5) توزيع أفراد عينة مجتمع الدراسة حسب المسمى الوظيفي

يلاحظ من الشكل (4-5) أن عينة الدراسة وفق متغير المسمى الوظيفي فقد كانت (134) موظف إداري بما يعادل نسبة (39.5%)، ثم يليهم (68) عضو هيئة تدريس بما يعادل نسبة (20.1%)، وعدد (4) وكيل بنسبة (1.2%) وعدد (12) عميد بنسبة (3%) وعدد مدير إدارة (45) بنسبة (13.3%) وعدد (51) رئيس قسم بنسبة (15%) وعدد (10) مدير وحدة بنسبة (2.9%) في حين ان اخرهم هو (3) مدير عام بما يعادل نسبة (0.9%)

ثانياً: - عدد الاستجابات والنسب والتكرارات

(الابتكار والاستثمار فقرة 6 إلى 17)

(الميزة التنافسية فقرة من 18 إلى 22)

الفقرة	الفقرة			
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة
6 لدى الجامعة خطة استراتيجية وأهداف تتسق مع رؤية المملكة 2030؟	216 63%7	94 27%7	19 5.6%	7 2.1%
7 لدى الجامعة رؤية ورسالة وأهداف واضحة ومفهومة في موقع الجامعة؟	215 63.4%	95 28%	19 5.6%	6 1.8%
8 لدى الجامعة إدارة مختصة بالاستثمار وتنمية الموارد الذاتية واستدامتها؟	203 59.9%	94 27.7%	20 5.9%	11 3.2%
9 لدى الجامعة توجهات حقيقية لدخول مجالات جديدة للمنافسة وتعزيز الاستثمارات وتنمية الموارد الذاتية واستدامتها؟	35 10.4%	33 9.8%	32 9.5%	110 32.5%

146	108	35	29	19	تستفيد الجامعة من المختصين والخبراء من داخل الجامعة بدراسة جدوى على كل الفرص الاستثمارية المتاحة؟	10
%43.3	32%	%10.4	%8.6	%5.6		
131	112	46	34	14	تسعى الجامعة للاستفادة من نقاط القوة الداخلية والفرص الخارجية في تعزيز مواردها الذاتية؟	11
%38.9	%33.2	%13.6	%10.1	%4.2		
137	120	42	24	16	تعمل الجامعة على تهيئة جميع المواقع الاستثمارية بالبنية التحتية قبل تسويقها؟	12
%40.4	%35.4	%12.4	%7.1	%4.7		
141	114	39	27	18	لدى إدارة الاستثمار في الجامعة رؤية ورسالة وأهداف؟	13
%41.6	%33.6	%11.5	%8	%5.3		
133	118	50	23	15	تقدم الجامعة حوافر لجذب المستثمرين بهدف تعزيز الموارد الذاتية وتميئتها؟	14
%39.2	%34.8	%14.7	%6.8	%4.4		
140	107	44	32	16	تعمل الجامعة على تسويق فرصها الاستثمارية وفق خطة استراتيجية؟	15
%41.3	%31.6	%13	%9.4	%4.7		
17	20	18	98	184	تنظم الجامعة ملتقى سنوياً لدعوة رجال الأعمال والقطاع الخاص لعرض الفرص الاستثمارية؟	16
%5	%5.9	%5.3	%29.1	%54.6		
136	110	53	26	14	تسعى الجامعة لتنظيم معارض مفتوحة نظير رسوم مالية؟	17
%40.1	%32.4	%15.6	%7.7	%4.1		
115	117	48	34	25	تنظر الجامعة إلى الابتكار في الاستثمار كميزة تنافسية؟	18
%33.9	%34.5	%14.2	%10	%7.4		
125	137	27	29	21	تستفيد الجامعة والفروع التابعة لها من موقعها الجغرافي كميزة تنافسية؟	19
%36.9	%40.4	%8	%8.6	%6.2		
128	144	22	29	15	تشجع الجامعة على الاستثمار في التقنية والذكاء الصناعي لتعزيز الميزة التنافسية؟	20
%37.9	%42.6	%6.5	%8.6	%4.4		
119	138	30	26	16	لتعزيز الميزة التنافسية تسعى الجامعة للاستفادة من الخبراء والمختصين من داخل وخارج الجامعة؟	21
36.2	%41.9	%9.1	%7.9	%4.9		
108	156	31	29	15	تسعى الجامعة لتعزيز الميزة التنافسية من خلال الاستثمار الأمثل لمواردها الذاتية بطرق مبتكرة؟	22
%31.9	%46	%9.1	%8.6	%4.4		

قياس مدى ارتباط العوامل مع بعضها البعض:

لمعرفة علاقة الارتباط بين المتغيرات موضوع الدراسة قام الباحث بقياس العلاقة بين معايير الابتكار والاستثمار مع الميزة التنافسية في جامعة حفر الباطن وتم تلخيص النتائج في الجدول (1-4).

جدول (1-4) يوضح علاقات الارتباط بين الابتكار والاستثمار مع الميزة التنافسية

		الابتكار والاستثمار	الميزة التنافسية
الابتكار والاستثمار	Pearson Correlation	1	.769**
الميزة التنافسية	Pearson Correlation	.769**	1

يلاحظ من الجدول (1-4) بان علاقة الابتكار والاستثمار مع الميزة التنافسية في جامعة حفر الباطن هي علاقة طردية مرتفعة بمعدل 77

6. الخاتمة

تعتبر رؤية المملكة العربية السعودية 2030، من أهم الاستراتيجيات الوطنية التي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة والرفاهية للمواطنين، وتشجيع الاستثمار والابتكار في مختلف المجالات والقطاعات الاقتصادية. ومن بين هذه المجالات، يأتي مجال التعليم والجامعات، حيث تعتبر جامعة حفر الباطن واحدة من الجامعات التي تعمل على تعزيز الابتكار والإبداع في التعليم والبحث العلمي، وذلك بهدف الوصول إلى الميزة التنافسية في سوق العمل والتعليم.

ويمكن لجامعة حفر الباطن تحقيق هذا الهدف من خلال تبني سياسات واستراتيجيات تشجع على الابتكار والإبداع في مختلف المجالات، وتوفير بيئة تعليمية وبحثية تشجع على الإبداع والتفكير الإبداعي، وتقديم برامج تدريبية وتعليمية تساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم الإبداعية والتفكير الإبداعي.

وتشمل هذه السياسات والاستراتيجيات تطوير برامج البحث العلمي وتشجيع الاستثمار في البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وتوفير المنح الدراسية والمساعدات المالية للطلاب المبدعين والموهوبين، وتوفير بيئة تعليمية تشجع على التفاعل والتعاون بين الطلاب والأساتذة والمؤسسات الصناعية والحكومية والبحثية، وتوفير الدعم والموارد اللازمة لإنشاء مراكز الابتكار والتطوير في الجامعة.

وقد أظهرت الدراسة ان علاقة الابتكار والاستثمار مع الميزة التنافسية علاقة طردية مرتفعة وتحتاج الى تنمية الابتكار والاستثمار لارتفاع مستوى التنافسية

وبتبني جامعة حفر الباطن لهذه السياسات والاستراتيجيات، يمكن أن تصبح جامعة حفر الباطن على رأس الجامعات الرائدة في المملكة العربية السعودية في مجال الابتكار والإبداع، وتحقيق الميزة التنافسية في السوق العمل والتعليم، وتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 في تعزيز التنمية المستدامة والابتكار في مختلف المجالات الحيوية.

1.6. النتائج

اتضح من الدراسة أن الابتكار والاستثمار يرتبطان ارتباط وثيق بعلاقة طردية مرتفعة بعدل 77 مع الميزة التنافسية ومن هنا ظهرت النتائج الآتية:

- 1- يعزز الابتكار بصفة عامة الميزة التنافسية
- 2- الاستثمار في الابتكار يساعد على زيادة التنافسية كما ظهر في الدراسة
- 3- جامعة حفر الباطن لديها رؤية ورسالة واضحة وخطة استراتيجية تتسق مع رؤية المملكة 2030
- 4- تحتاج الجامعة لتحسين فرصها الاستثمارية في مجال الابتكار
- 5- تحتاج الجامعة لزيادة فرصها الاستثمارية في الذكاء الاصطناعي

2.6. التوصيات

ومن خلال ما تمت دراسته ميدانياً بجامعة حفر الباطن ونظرياً على الدراسات السابقة، يوصي الباحث بتفعيل إدارة الاستثمار بأن تكون الذراع التسويقية للجامعة والاستثمار بمشاريع نوعية مبتكرة فريدة في المنطقة تضمن الاستدامة المالية وتحقق الميزة التنافسية في كافة المجالات (التعليم والتطوير - الصحة - السياحة - الجانب الغذائي - الأبحاث - التقنية) في ضوء رؤية المملكة الطموحة 2030 والاستفادة من نقاط القوة الداخلية، والطاقت البشرية، والفرص الخارجية والموقع الجغرافي المميز بإيجاد سبل للاستثمار وتنويع مصادر الدخل بطرق مبتكرة تخدم العملية التعليمية والجامعة ككل.

3.6. المقترحات

- صياغة رؤية ورسالة وأهداف لإدارة الاستثمار بما يتناسب مع رسالة الجامعة التعليمية والبحثية ودورها المجتمعي وفق رؤية المملكة 2030
- إنشاء معهد للأبحاث والدراسات الاستشارية لتقديم كافة الخدمات من برامج تدريبية وإجراء البحوث والدراسات مدفوعة الثمن لكافة مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة سواء بنظام المناقصات أو الدعوات أو المبادرات
- إنشاء صندوق للاستثمارات في الجامعة يُعنى بتعظيم إيرادات الجامعة وتنميتها.
- تنويع الموارد الذاتية للجامعة بما يحقق الاستدامة المالية وتعزيز الميزة التنافسية.
- حصر المواقع المتاحة للاستثمار وتطوير بنيتها التحتية قبل تسويقها.
- تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص ورجال الأعمال وعرض الفرص الاستثمارية المتاحة أمامهم.
- تقديم حوافز للمستثمرين حسب الإمكانيات المتاحة.
- الاستفادة من الأراضي البيضاء بالجامعة واستثمارها بمشاريع نوعية (سياحة. تعليم، صحة، غذاء)

- الاستفادة من الهيئات المقدمة بدعم الأبحاث العلمية والبرامج الموجهة لخدمة المجتمع.
- الاستعانة بالمختصين والخبراء سواء من داخل او خارج الجامعة بدراسة الفرص المتاحة للاستثمار
- تحليل وتجميع العروض واختيار الجهة الأنسب للتعاقد معها.
- الإعلان بوقت كافي عن الفرص الاستثمارية بالجامعة قبل تسويقها من خلال الوسائل الحديثة.
- تكريم الجهات والمؤسسات الداعمة التي قدمت هبات وأوقاف للجامعة.
- رفع القدرات التسويقية والتطوير المستمر لإدارة الاستثمار بكوادر بشرية لتكون الذراع التسويقية للجامعة.
- التوسع بفتح تخصصات نوعية للدراسات العليا التي تلبي احتياجات سوق العمل محلياً وإقليمياً.
- خفض الرسوم الدراسية للدراسات العليا وفق المنافسة مع الكليات الأهلية محلياً وإقليمياً.
- استثمار أملاك الجامعة بما يعود بالفائدة على منسوبي الجامعة ويخدم العملية التعليمية.

7. المراجع:

1.7. المراجع العربية

- القطب، م. (2012) الخيار الاستراتيجي وأثره في تحقيق الميزة التنافسية". الطبعة الأولى. دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الرदन.
- - العريفي، محمد. (2019). أسس إدارة المزايا التنافسية في الشركات. مجلة الأعمال والإدارة، 21(2)..
- - الغامدي، علي. (2019). أساليب تحقيق التنافسية في الشركات. مجلة الأعمال والإدارة، 21(2).
- عثمان الصالح، تنافسية مؤسسات التعميم العالي – إطار مقترح، مجله الباحث، عدد41، 4144م.
- احمد عطا الله ماجد، إدارة الاستثمار، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011
- حردان طاهر حيدر، أساسيات الاستثمار، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، 2008
- المطيري. (2021). تفعيل الاستثمار في الأبحاث العلمية في الجامعات السعودية في ضوء التجارب العالمية-تصور مقترح. مجلة كلية التربية (أسيوط).
- العوفي، م. ب. ب. ا.، & منصور بن باني الذكري. (2021). تنمية الموارد الذاتية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (تصور مقترح) مجلة كلية التربية بالمنصورة. 1968-1913, (4) 115 ,
- البلوي، م. ب. أ. س.، & محمد بن أحمد سالم. (2020). واقع حوكمة التمويل في الجامعات السعودية الحكومية: دراسة تحليلية. مجلة القراءة والمعرفة (20)، الجزء الأول 223 مايو، 223-247.
- عبد الله، صابون محمد هارون، & مشرف-الطاهر أحمد محمد علي. (2015). إدارة الموارد البشرية وأثرها في الابداع والابتكار (Doctoral dissertation, جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).

2.7. المراجع الأجنبية

Porter, Michael E, 2006: What is strategy, Harvard Business Review Nov – Dec

"Malaysia in world competitiveness year book 2009 "Malaysia productivity corporation, Selangor, Malaysia, 2009.

. Vincent-lancing Stephan. (2013). innovation strategy for education and training: the OCED definition, online: www.oecd.org consultation due 18/11/2019.pp 188-189.

3.7. المصادر

- عدد الموظفين في جامعة حفر الباطن وأعضاء هيئة التدريس 1443/10/10 هـ - 2022/5/11 م
<https://www.uhb.edu.sa/Pages/Home.aspx>
- جامعة أم القرى وكالة الجامعة للابتكار وريادة الأعمال إدارة الاستثمار:
<https://uqu.edu.sa/investment/App/About>
- موقع جامعة القصيم مؤتمر "دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030:
<https://qu.edu.sa/content>

جميع الحقوق محفوظة © 2023، الباحث/ فهد بن ضحوي غثيث العنزي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: <https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v5.50.17>